

## تكافل وعزم على النهوض بملكة اللغات

• صالح بلعيد : لا نهضة لأمة بلغة غير لغتها

شاء باليوم العالمي للغة العربية 18 ديسمبر، احتضن المجلس الشعبي الوطني أمس، احتفالية خاصة بعنوان "مساهمة العربية في الحضارة والثقافة اللسانية"، كما عرفت كلية الآداب والحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بتسطينة تقديم ندوة بعنوان "دور المؤسسات العلمية والبحثية في تفعيل اللغة العربية".

العربية في وقتنا الراهن أولي الأولويات، لأنها تشكل هوية الأمة وكيانها، وأن اللغة العربية تواجه اليوم العديد من التحديات الداخلية كالأزمة الحضارية التي تعيشها الأمة من خلال عقود وتحالف الأبناء بين من يدعو إلى هجرها واستبدالها بالعامية، ومن يدعو إلى جعل اللغات الأجنبية بديلاً عنها.

وبالتنسبة للتحديات الخارجية، فقد أكد المتحدث أن أهمها مزاحمة اللغات الأخرى لها ومحاولة الطمس والنشوية بسبب الغزو الثقافي والفكري والتقليد المهيمن، مضيفاً أن ما تحدته العمولة، اليوم، من تغيير للمناهج والأنظمة التعليمية والتكوينية والسياسية تجعل العرب ولغتهم على المحك وسط فوضى المناهج والأفكار وثورة المعلوماتية، وسوق المنافسة التكنولوجية والاختراع.

فيما ركز الأستاذ الدكتور نور الدين بوزناشة في مداخلة دور اللغة في ترسيخ الهوية في ظل عصر العمولة والانفتاح، وكوننا اليوم في أمس الحاجة إلى أدوات ثقافية وآليات معلوماتية تعتمد تطبيقات وبرمجيات وأنظمة معالجة تتلام مع خصائص اللغة العربية وخاصة محركات البحث المحببة بصفة مستمرة، والبحث عن ميكانيزمات للتواصل ودراسة المستجدات ووضعها في إطارها الصحيح، وسאיارة حتمية للتطور وروح العصر.

وفي مداخلتها المشتركة حول أهمية اللغة العربية في تعزيز عناصر الهوية ومواجهة العمولة، أكد كل من الأستاذ الدكتور عبد الناصر بن طلائش والأستاذة الدكتورة ذهبية بورويس، أن الأمم محفوظة بخصوصيتها المرهونة بالأزمنة والأمكنة، والمتصلة بسياقاتها التاريخية والمقدنية والمادية، وأن لغة الإنسان هي المؤسسة لمظاهر انتمائه وأصوله.



### "ما تحدته العمولة من تغيير للمناهج والأنظمة يجعل العربية على المحك"

فيما أوصى المشاركون في الندوة العلمية التي احتضنتها قاعة المحاضرات الكبرى عبد الحميد بن باديس بتسطينة، حول "دور المؤسسات العلمية والبحثية في تفعيل اللغة العربية"، التي نظمتها كلية الآداب والحضارة الإسلامية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بضرورة خلق حالة استئثار للنهوض باللغة العربية، تكون موجهة بمرتكزة سياسية، دينية، علمية، تاريخية واقتصادية، كما دعا إلى ضرورة تضام جهود الأمة العربية والإسلامية المادية والعلمية، لاسترجاع مكانة اللغة العربية لأن الخلافة في الأرض تكون ببقاء الإنسان الفاعل، ويقال إن لا يد من الرقي باللغة العربية من منطلق التعبير عن مظاهر العمولة بتصور عربي ووعي ثقافي إسلامي، وترسيخها في الاستعمال على المستوى التعليمي من خلال الحرص على تعريب المؤسسات التعليمية والعلمية على الصعيد الوطني والمحلي.

وأكد الدكتور الأستاذ رياض بن الشيخ الحسين عميد الكلية، خلال افتتاحه للندوة، أن البحث في التحديات التي تواجه اللغة

والكتابات العربية، وعرفت الاحتفالية تكريم الفائزين بجائزة اللغة العربية وبعض الشخصيات التي صنعت الفارق في تعليم وحماية العربية منهم الطفلة بطلة العالم في الحساب الذهني، الحافظة لكتاب الله في سن العاشرة بطلة تحدي القرابة، الطفلة سجود رناج رحاحلة، كما استلم الفائزون بالمسابقة جوائزهم، حيث عادت الجائزة الاستحقاقية الأولى عن معجم العلمية الجزائرية معجم عربي لهجي في أصول العامية الجزائرية لمحمد بوزاوي، والجائزة الثانية لمحمد رشيد منطود عن المعجم الحديث للمصطلحات العسكرية الروسية العربية، والجائزة التشجيعية لعبد الحفيظ شريف عن دليل الباحثين إلى موضوعات وكتب صحافة العلماء المسلمين، أما جوائز المجال الثاني برمجيات الدعم فقد حذقت جميع الجوائز. وفي المجال الثالث الخاص بالترجمة إلى العربية فقد نال الجائزة الاستحقاقية محمد الأمين بوجلوفة عن ترجمة كتاب رسائل من الجنوب لتوماس كومي، بينما حبت الجائزتين الثانية والثالثة.

فيما افتتحت الكاتبة إدريس بوسنكين المبادرة الاستحقاقية الأولى عن النشر الإلكتروني والأدب الرقمي في مجال الاتصال والتواصل الاجتماعي باللغة العربية.

### فراوسي / م. صوفيا

رئيس المجلس الأعلى دية، صالح بلعيد، أمس، فتتاحه لاحتفالية اللغة في يومها العالمي، أن اللغة تعتبر حالياً اللغة السادسة ن الأمم المتحدة، كما أنها أجنبية الأولى في 12 دولة في 26 دولة، مشيداً بجهود الجمهورية في مراعاة الهوية الوطنية وحفظ

مع بلعيد خلال الكلمة التي تحت قبة البرلمان بحضور لمجلس الشعبي الوطني لشقافة صورية مولوي، الجامع الأعظم الشيخ القاسمي ونواب البرلمان، نة إلى ممثلين عن الهيئات رية والأمنية، أن اللغة ة أو ملكة اللغات هي لغة والتاريخ، كما أنها لغة ن بين اللغات الثمانية في تسمى الجزائر بكافة لا جعلها لغة المستقبل، أنها أداة لتغيير العالم إنسانه مع المتغيرات وحية، حيث عرفت اللغة -حسبه- أوروبا على علم بات، لكنها أصبحت اليوم ة، بل لكاد لتغلق في ت، أفلا نرى من خلالها إلا ل من العائلات، كما أننا أ في وضع يحتم علينا أن ن إقليم بالأجنبيات، فلا ن بال في البحث العلمي إلا باللغة الإنجليزية.. وهكذا لغة العربية في فتح مجالات العلمية، لم يعد لها وجود هذا الحاضر، كما لم تعد حة بما يخلق مكانتها في الإلكتروني وفي الدراسات ية، مؤكداً على ضرورة ة والمسير والعمل في سبل العربية والخروج بها إلى ة، مشدداً في ذات السياق دي بقوله "لا نهضة لأمة بلغة بهته، أكد رئيس المجلس الوطني، إبراهيم بوعالي، الش تراهن على إقلاع سي يتجاوز الواقع بكل 4 وموروثه وتضمن جاهدة ة قوية لتدارك ما فات من

أكد أنها موقوفة للشيخ أبي مديز  
باحث مقدسي، نسلهم الجزائر مفتاح قرد